السنة الخامسة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج. سانو ابو نظارة
المصري
القاطن بباريس
في شارع ريشه نمرة ٤٤

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك
في جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
عن يد البوسته او بحوالة تجارية

عدد ١ باريس في ١٨ شوال المكرم سنة ١٣١٨

عيد الفطر السعيد . ورأس العام الافرنجي الجديد

اهدي اخواني الاسلام . اوفى التحية وازكى السلام . واقدم لهم تهاني كالندا قطر . على تلألأ كواكب ايام عيد الفطر . واسأله تعالى ان يعيده بالسرور وصفا الزمان . على خليفته الاعظم مولانا السلطان . وعلى جميع ملوك وامراء واعيان المؤمنين . حتى افرح لما اراهم بالعز والرفاهية متمتعين . حبي ووداري للامة المحمدية . ما يعلمه الا رب البرية . فاطلب من الرحمن . النصر لمولانا السلطان عبد الحميد خان . ولحبي مظفر الدين شاه ايران . ولصديقي ملك الزنجبار علي الشان . ولخليلي السيد محمد قرة عين امراء الهزوان . ولصاحب المملكة التونسية اعز الخلان . اللهم اقبل دعائي . وبلغني قصدي ومرادي .

هذا واهني تباع سيدنا عيسى . وابناء سيدنا موسى . بالعام الافرنجي الجديد . عام مبارك عام سعيد . ارى فيه الشرق مثلما قلبي يريد . عام مبشر اهل الترنسفال . بالحرية والاستقلال . والهند والسودان ومصر . بالنجاح والنصر . لا تقنط من رحمة المولى يا قاري يا عزيز . سبحانه وتعالى قادر على خلاص وادي النيل من يد الانكليز . ربك فعله عجيب . وفرجه قريب . والبرهان والدليل . على لطف ورحمة المولى الجليل . هو ان بعدما الانكليزي انتصر . والبوير انهزم وانكسر . ربنا كسر المنصور . ونصر المكسور . بقى خلو المستر بول . يزعق من قرونه ويقول . ثبتت امة البوير وعلى معادنها الذهبية . وضعت يدي القوية . كلام فارغ ما لهو نافع ولا هو شافع . كذبته البنادق والمدافع . وبنادق الانكليز ومدافعهم العال . خطفوها من يدهم شجاع الترنسفال . والجنرال كتشنر وعساكره بياكلوا ضرب لما يشبعوا . وامام ابطال البوير بضرطوا ويدرطموا . واللورد روبرتس قائد الجيوش البريطانية . خلى الشحطي يطلي وهرب على العاصمة الانكليزية . هناك قابل ملكته فيكطورية وقال لها الحق

فمن شدة غمها المسكينة بعيد عنكم قلبها انشق . فماتت وحزنت عليها الاهالي . وانا تحفتها بمراثي فرنساوية درجتها هنا في جرنالي . لاني احترم المتوفي ولو كان من اكبر الاخصام . وصدق من قال الضرب في الميت حرام . وفي الحديث الشريف " اذكروا اموتكم بالخير " . فان قلت لي يا قاري يا مون شير . ان الملكة ما هيش من اموتنا . اقول لك ان احنا يا عرب العفو والسماح من خصايلنا وعاداتنا . وغير ذلك ظلم وجور الحكومة الانكليزية . ما هوش من الملكة الا من وزارتها الغبية . الحاصل مكاتبي في لندن اخبرني بان عيد الميلاد وراس السنة كانوا على الانكليشمان . بعيد عن السامعين اسود من الزفت والقطران . كيف لا ومات لهم في حرب الترنسفال . ستين الف من الرجال . وصرفوا فيه مائة وستين مليون من جنيهاتهم العال . بيصبوا على مساكين . هذه معاقبة رب العالمين .

اختم بقى مقالتك يا بو نظارة . بالدعاء لاخوانك مسلمين ويهود ونصارى . ادام الله بقاهم . وما يتمنونه اولاهم . (يقظة الامم الشرقية . وقيامها على الدولة البريطانية) تحفتكم يا اصحاب الذوق السليم . في العدد ده برسم عظيم . شوفوه وتاملوا فيه يا سادة . تفهموه من غير تفسير كالعادة . فالاربعة اشخاص دول اللي على الجبل واقفين . دول من انجب المؤمنين . وهم المصري والسوداني . والهندي والافغاني . بيتفرجوا على الجنرال كتشنر باشة الانذال . هربان هو وجيشه من خوفه من البوير الابطال . انظروا يا اخواني كيف عساكر الانكليز بيدوسوا بعض وهم هاربين . ذنبهم في رقبة حكومتهم مساكين . اما الحديث اللي بين اخواننا الاربعة جاري . لضيق المجال ما يمكنيش نقله هنا يا حضرة القاري . بقى اوضح لك مضمونه بكلام مختصر مفيد . عن ثلاثين سطر لا يزيد . فقط اسمح لي بترك القافية . لانها بعيد عنك بتقدمني العافية .
مرسي يا مون شير . او ثانك يو سير . زيما يقول . المستر بول

بقي أديني رايح اخاطبك يا قاري بلساني الدارج الاصطلاحي . تارةً بلدي وتارةً فلاحي . سلامك اوداتك يا صاح . واسمع افكار ابناء الشرق الملاح . اعلم اول كل شي بان السيد عبد الرحمن امير الافغان نراه اليوم في غاية من الاستعداد لمقاومة ما بين الف انكليزي وعساكره اسود يفضلوا الموت على الفرار وعنده مهمات حربية عال مدافع وبنادق جهنمية . الحاصل الفارس الانكليزي لما يشوف جندي افغاني من بعيد يرمي سيفه وبندقيته ويقول يا رجلي يا ملاح ويجري ما يدري . فلذلك كلما طلبه الامير عبد الرحمن من حكام الهند الانكليز يقولوا اله سمعًا وطاعة خصوصًا الايام دي اللي الحرب والطاعون بيفنوا عساكرهم واموالهم . ومن جهة اخرى السيد علي دينار امير الكردفان واقف على حدود السودان بجيشه جرار مترصد للانكليز اللي عينهم في بلاده ولكنهم يستولوا عليها . بقي بعدما الافغاني والهندي والسوداني شكروا فضل المصري اللي بسحره جابهم في دمشة عين من بلادهم لبلاد الترنسفال وبعدما فرجوا ا برواية تضحك اعداهم والحالة التعيسة اللي صبحت فيها عساكر الانكليز قال الهندي للافغاني بان جان الوقت على قيام الامير عبد الرحمن لطرد الانكليز من الاقطار الهندية وانه اذا ما اغتنم الفرصة دى المطيبة ما يجد غيرها . كذا قال المصري للسوداني بان دي صدفة احسن من ميعاد لان اليوم عساكر الانكليز قليلة في وادى النيل وامير الكردفان يمكنه يطردهم من البر ويخلص السودان ومصر من ظلمهم . فالافغاني والسوداني جاوبوا الهندي والمصري وقالوا لهم بان احب ما على الامير عبد الرحمن والسيد علي دينار نجاة الهند ووادي النيل من مخالب الغايرين وهم منتظرين قيام اهالي الهند والسودان ومصر على الحمر المتسلطين عليهم وهما حالاً يتحدوا معهم ويساعدوهم على محاربة الامة البريطانية . وانا ارى بان الحق بيدهم وان الواجب على المظلومين مقاومة ظلامهم وحينئذٍ ينجدوهم الحبايب . وقلبي يحدثني ان الامر ده ليصير لان اليوم جميع الامم تمدنت وتهذبت وتعرف ما لها وما عليها فلا ترضى بالعبودية بل تسعى في حريتها لان ربنا خلق الانسان حر مش اسير فيقظة الامم الشرقية واضحة وقيامها على الدولة البريطانية ماهيش بعيده . تعيش يا قاري وترى بلاد المشرق كبلاد المغرب سعيدة

البونظارة

Les premières pages, écrites avec une précision toute militaire, sont consacrées à l'évaluation des forces belligérantes, ainsi qu'aux mouvements opérés de part et d'autre depuis la déclaration de guerre, jusqu'au jour où les troupes ottomanes et russes se heurtèrent devant Plevna. Le second chapitre nous montre les ennemis en présence. L'armée russe, dont les généraux se croyaient sûrs de remporter la victoire, plie et se disloque, sous l'élan merveilleux du soldat musulman, victorieux une fois de plus ! Osman Pacha est dès lors reconnu grand homme de guerre, et le Sultan lui envoie un télégramme de félicitations, ratifiées par toute l'Europe !...

La place nous manque malheureusement, pour donner une analyse quelque peu détaillée de cette étude magistrale. Tout serait à citer d'ailleurs, aussi bien les descriptions de combats et d'opérations stratégiques que les commentaires dont ils sont accompagnés. Il y aurait même à reproduire intégralement le récit de l'émouvante entrevue où le Tsar et le grand-duc Nicolas témoignèrent leur admiration au héros de Plevna !

En un mot, ce livre est de ceux qui *« restent »*, c'est-à-dire qui unissent à l'intérêt du sujet traité, la perfection de la forme, et nous sommes heureux de pouvoir transmettre publiquement à Hakky Bey, les plus vifs compliments de lettrés algériens, qui le placent dès à présent au premier rang des littérateurs arabes contemporains.

Alger, 11 janvier 1901. Alfred LEMAITRE.

افكار „ الافكار " في المتربول الغدار

قد تنبنا في عددنا الاخير . على جرنال الافكار الخطير . ورأينا فيه اليوم مقالة عنوانها „ ويلات الانكليز " نتحف بجملة منها القاري العزيز . ونتمنى لصاحب الافكار الجليل . النجاح والفلاح والعمر الطويل :. قال حفظه المولى لو ان الامة البريطانية ظنت انها ستنال من وراء ظلمها الغير واستلابها لحقوق الامم المستقلة كل ما نالته من انواع الشقاء والخسار والخراب والدمار لما اقدمت على حرب ولا اثارت الكرب ولا حرضت لمناهضة بعداء او مناصبة بشقاء ولكن هو خطأ الضمير الذي اقتاد سائر رجال البرلمان الانكليزي الى ان يعرضوا حكومتهم ومجدها وشرفها لهذا البلاء النازل متواليًا والويلات المنقضة بسرعة . بل هو الطالع النحس . وسوء الاختبار وفساد التدبير هما العاملان في استمطار امطار المصائب والفظائع والمآتم على التاج البريطاني فلا لوم ولا عتاب . ولو ان اهل الطمع والشره يدركون ان نتائج الشره تفضي بهم الى احط خصال الانسان واخس اطوار الحيوان لتركوا الطمع جانبًا . ولكن قدر الله ان تكون الامة الانكليزية موضوع اعتبار الامم جميعاً في ارتباكاتها المظلمة وحرج موقفها السياسي والعمراني مع اعدائها المحاربين لها في كل ناحية من نواحي مستعمراتها هذه العناصر المختلفة المعادية في سرائرها للانكليز ولكنها راضخة لاستعمارهم قد ثارت وانضمت مع البوير اولئك الرجال الاشداء الذين برهنوا على انهم اكفاء لان يحققوا نبوة بسمارك الالماني المتنبي بان سيقبر المجد البريطاني في جنوب افريقيا (الافكار)

chasser les envahisseurs de leur beau pays qu'Albion ruine et désole. Ne dormez pas, ô mes frères, car l'heure de la délivrance va bientôt sonner. Regardez donc, regardez ces orgueilleux Anglais fuyant en déroute devant quelques bandes de braves Boërs.

L'Egyptien. — Quelle joie pour nous! Les Boërs ont même envahi le territoire britannique.

Le Soudanais. — Ils coupent la ligne de retraite du général Kitchener, de ce scélérat qui faisait fusiller nos soldats prisonniers et assassiner les malheureux blessés. Bravo, les Boërs! Ils menacent Capetown et Prétoria.

L'Indien. — C'est le châtiment qui commence pour cette nation égoïste et cruelle qui a étendu ses brigandages sur tous les points du globe.

L'Afghan. — Tu dis vrai; car il ne se passe pas de jour sans que nous ne soyons pas obligés de lutter contre ces envahisseurs qui s'infiltrent perfidement à travers nos frontières et poursuivent leur marche vers Caboul.

L'Egyptien (*soupirant*). — Il n'y a de malheureux que moi, car le Soudanais peut encore défendre son indépendance; il se passera de longues années avant que la domination britannique ait pu s'établir effectivement dans son pays.

Le Soudanais (*à l'Egyptien*). — Et tu ignores donc que Lord Cromer vient de parcourir nos contrées afin de préparer les moyens d'assurer son autorité.

L'Egyptien (*au Soudanais*). — Je suppose que vous l'avez bien reçu.

Le Soudanais. — Nous l'avons tellement assailli de réclamations, de plaintes et de pétitions, qu'il a dû se sauver précipitamment, bien convaincu que le Soudan n'était pas encore conquis.

L'Indien (*à l'Afghan*). — J'ai entendu dire que ton glorieux Emir importait une grande quantité de matériel de guerre et que cela déplaisait à nos gouvernants britanniques.

L'Afghan. — En effet; mais notre vaillant Emir, que Dieu protège et conserve, a répondu très énergiquement aux observations malséantes de l'Angleterre, et il persiste dans sa politique d'obstruction contre les menées des envahisseurs.

L'Egyptien. — Ainsi, dans tous les pays, la voracité audacieuse et le sans-gêne britannique provoquent le réveil des peuples et les nations n'attendent plus que l'occasion pour secouer un joug intolérable.

L'Indien. — Sans parler de l'Europe tout entière qui se lasse de l'insolence et de la rapacité d'Albion. L'exemple du Transvaal a réchauffé tous les cœurs en montrant la fragilité de l'édifice britannique.

Tous (*applaudissant*). — Hourrah pour le Transvaal! Que le siècle européen qui commence soit le siècle de la justice, le siècle de la délivrance pour les peuples opprimés par l'impitoyable Albion. Qu'il voie la fin de l'empire britannique. Amen!

UN DIPLOME D'HONNEUR.

Dans sa brillante distribution de récompenses, présidée par M. Decrais, ministre des Colonies, le Comité du Syndicat de la Presse Coloniale, a accordé un Diplôme d'Honneur à notre directeur le cheikh Abou Naddara pour les services qu'il a rendus à cette respectable association à l'occasion de l'Exposition de 1900.

Nos sincères remerciements à l'honorable Président et à l'estimable Comité du Syndicat de la Presse Coloniale.

LA RÉDACTION.

UNE INVASION

Nous recommandons à nos confrères et amis français la lecture de cet intéressant article que nous reproduisons du Courrier du Nil. Il plaide vaillamment la sainte cause de l'Egypte qu'Albion opprime et il attire à la France les vives sympathies des enfants de la Vallée du Nil. Tous nos compliments à son vaillant directeur M. J. Munier et à tous ses compatriotes qui dirigent si intelligemment les journaux français d'Egypte, qui défendent les droits de notre malheureux pays et de leur glorieuse patrie.

ABOU NADDARA

La présence sur le sol égyptien de MM. John Aird, Benjamin Baker et Frank Rhodes (frère de Cécil), sans compter d'autres personnalités apparentées au Foreign office, préoccupe quelque peu nos populations urbaines et rurales. Aujourd'hui que les journaux indigènes pénètrent jusque dans les plus humbles bourgades de l'Egypte, les moindres détails de la vie, sous leurs multiples faces, sont connus et commentés par tout le monde. Et l'on tressaille, non de joie hélas! mais de crainte. Quels moyens, dit-on, ces messieurs vont-ils encore inventer pour nous pressurer toujours davantage? Car se sont là des noms qui sonnent comme les trompettes guerrières des régiments qui marchent à l'assaut des mines d'or du Transvaal.

L'Egyptien ne se fait aucune illusion: ce ne sont pas les réservoirs de M. John Aird qui vont inonder les campagnes et les couvrir d'un limon fertile, ce sont les campagnes au contraire qui vont inonder les coffres-forts des maisons anglaises exploitantes et les couvrir d'or. Après un réservoir, deux réservoirs, et ainsi de suite, ainsi que l'a dit sinon éloquemment du moins très clairement M. John Aird lui-même.

Et il en sera des réservoirs comme des passes d'Alexandrie, qui, malgré les millions absorbés, restent, comme avant, à l'état d'impasses. Vous verrez qu'avant dix ans, il ne se remuera plus un caillou en Egypte sans qu'on ne fasse appel à un entrepreneur de Londres. Cela, d'ailleurs, est dans le tempérament anglais; tant qu'ils seront les maîtres, il n'en saurait être autrement. Beaucoup de nos lecteurs doivent se souvenir sans doute de ce richard anglais qui fit construire ici, il y a quelque vingt ans, une superbe villa. Il fit venir directement de Londres les plans, l'entrepreneur, les ouvriers, les pierres, le mortier, la menuiserie, etc. Tout fut anglais jusqu'au plus petit clou. C'est un toqué, disait-on! Non pas, c'était tout bonnement un anglais. A la même époque existait un juge, un Anglais toujours, qui jamais ne voulut passer sur le pont de Kasr-el-Nil, parce que, disait-il, un pont pour être solide doit être calculé par pieds et par pouces anglais, non par mètres et centimètres. Et il ajoutait: « Je ne puis comprendre encore comment ce pont ne s'est pas effondré au moins cent fois! »

C'est pour la même raison qu'il recommandait son âme à Dieu chaque fois que son ministère l'appelait à Alexandrie: il lui fallait passer sur les deux ponts de Benha et de Kafr-Zayat, construits de la même façon que celui de Kasr-el-Nil, à la française, par conséquent calculé avec le système métrique. L'on comprend du reste qu'avec des Chinois de cette espèce, quand ils sont au pouvoir, les étrangers n'ont rien à gratter; tout doit porter la marque de Londres. Et ils y sont au pouvoir. C'est pourquoi nous avons vu, nous voyons et nous verrons toujours des noms anglais de plus en plus nombreux à la tête de toutes les entreprises prometteuses de bénéfices.

Il y a deux ans, un Egyptien qui n'était pourtant guère anglophile, se consolait de la situation actuelle en supputant le nombre de millions que gagnaient par an le grand et le petit commerce par l'afflux toujours grandissant des touristes anglais. Un Européen lui répondit: Patience, vous voyez aujourd'hui des *touristes*, vous sentirez bientôt les *tourments*. D'autres Anglais viendront, qui sauront ramasser l'or semé en Egypte par leurs compatriotes.

Et Dieu veuille qu'ils se contentent du seul or anglais.

Cette prédiction s'est réalisée depuis; malheureusement, comme le craignait cet Européen, avec l'or anglais, c'est l'or égyptien qui prend le chemin de Londres.

Il est donc facile de comprendre pourquoi les habitants de la vallée du Nil sentent un frisson leur passer dans les moëlles chaque fois que débarquent des amis ou des protégés de M. Chamberlain, comme le trio: Aird, Baker et Rhodes. Pour eux c'est une invasion de « sauterelles rouges » cent fois plus malfaisante qu'une invasion de sauterelles ordinaires.

J. MUNIER.

L'AFFAIRE DE L'ILE

L'English est amoureux des îles, surtout de celles qui appartiennent à autrui. Chacun sait ça; mais l'Anglais a une façon toute particulière pour s'en emparer.

Les exploits sont nombreux, il serait trop long de les énumérer ici; contentons-nous donc de parler du dernier exploit de la vieille Angleterre.

Il y a dans la mer Rouge une belle île bien peuplée, contenant sept villages prospères; cette île est à la Turquie, on l'appelle: Camaran.

L'Anglais, pour s'en rendre maître, ne part point en guerre, non, il s'en gar le bien, sachant pertinemment qu'il n'y est guère heureux, surtout en ce moment.

Donc, il se contente de faire dresser par des géographes à tout faire, des cartes sur lesquelles il désigne ladite île comme étant sa propriété, et le tour est joué.

Ces cartes sont fort répandues ici, on les trouve dans toutes les écoles, aussi bien dans celles du Gouvernement Egyptien que des particuliers.

Ah! ce sans-gêne fait faire un beau tapage dans la presse indigène, puis on se demande ce que vont dire la Russie et l'Allemagne qui guignent d'autres bons endroits sur la route des Indes, si la prise de possession définitive suit ces signes nettement précurseurs.

Que les puissances veillent, car bientôt elles se trouveraient en face du fait accompli, Albion retirant rarement sa patte.

DE SAINT-BONNET.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(1er, 2e et 3e depuis janvier 1901).

Le Cheikh ayant promis, à l'*Athénée de France*, une série de conférences sur la littérature et les mœurs arabes, en a donné la première le 26 janvier, à l'issue du dîner mensuel de cette société littéraire et artistique. Il a parlé du Théâtre National qu'il a créé sur les bords du Nil en 1869 et 1870 et a amusé ses nombreux auditeurs par des anecdotes et des scènes humoristiques de ce théâtre qui est aujourd'hui très renommé et sur la scène duquel des artistes égyptiens et syriens représentent des comédies et des drames d'auteurs indigènes et des pièces traduites du français.

A la R. L. Clémente Amitié, le Cheikh a fait un discours sur la tolérance des Musulmans et sur leur amour de la science.

Enfin, au banquet de la société Paris-Province, présidé par Mme Elisa Bloch, la célèbre statuaire française, connue par tous les amis des beaux-arts, il a parlé élogieusement des Orientales, de leur instruction et de leurs sympathies pour les Françaises dont elles admirent la beauté, la grâce et l'esprit et il a levé en leur nom son verre aux charmantes dames présentes qui, par leur entrain et leur brio, rendaient brillante la soirée.

ABD-UL-HAMID HILMI.

DÉFENSE DE PLEVNA

par AZM ZADA HAKKY.

Un jeune et brillant écrivain, Hakky Azm Zada, vient de faire paraître au Caire, une relation détaillée de cette prodigieuse série d'actes héroïques, inscrits à jamais dans l'histoire sous le nom de « *Défense de Plevna* ». C'est la première fois, croyons-nous, que la noble figure d'Osman-Pacha a été aussi vigoureusement représentée en langue arabe, et que la conduite de ses admirables soldats pourra être appréciée autrement que dans des traductions par le monde musulman tout entier. Il est donc permis d'affirmer à l'historien que d'enthousiastes approbations accueilleront son ouvrage, en même temps qu'une vive sympathie s'éveillera autour de son nom.

Il est impossible en effet de ne pas éprouver une réelle émotion à la lecture de ce récit, plus captivant que n'importe quel roman, et dont le moindre détail a son intérêt.

VINGT-CINQUIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

FÉVRIER 1901

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 25f »
Abonnement simple, 1 an. 15

La Mort de la Reine Victoria.

Sa Gracieuse Majesté a quitté cette Vallée de pleurs pour le Royaume des Cieux.

Son âme, plaise à Dieu, sera admise au séjour des Elus.

Là, elle priera le Maître de l'Univers de guider Edouard VII, son successeur bien-aimé, dans le sentier de la rectitude et de le protéger contre les perfides conseillers qui ont noirci les dernières années du long règne de sa mère.

Victoria, morte, nous la respectons et sollicitons pour son âme le pardon céleste et l'éternel repos. Mais, vivante, nous n'avons jamais cessé de lui signaler les ignominies que ses ministres commettaient en son nom, souvent, peut-être, à son insu.

Nos journaux, pleins des récits des infamies de ses représentants civils et militaires, lui parvenaient, recommandés, tantôt de France, tantôt de Russie, tantôt d'Allemagne et quelquefois même d'Irlande, et les cris de détresse des peuples d'Asie et d'Afrique arrivaient à ses oreilles par les champions de la justice et de la liberté.

Que de lettres ne lui avons-nous pas écrites en sa propre langue qui nous est familière! Elle les a toutes reçues. Oui, grâce aux puissants apôtres de l'humanité, elle les trouvait à la portée de sa main.

« Abou Naddara est un insensé, lui disait son entourage. Au lieu de faire aimer le gouvernement de Votre Majesté Britannique qui fait le bonheur et la prospérité de son pays, il excite, par ses écrits haineux, ses frères d'Egypte contre nous, leurs bienfaiteurs. » Et la défunte reine croyait ce que lui disaient ces courtisans impies.

Que Dieu ait pitié de son âme et ne châtie que ses ministres qui, en son nom, occupent, contre le droit des gens, la vallée du Nil et exterminent ses populations dans des guerres fratricides, dominent sur les Indiens et laissent leurs pauvres habitants mourir de faim par milliers, envahissent le Transvaal et brûlent ses fermes, tuent les vieillards, les femmes et les enfants et oppriment les Irlandais qui les enrichissent en travaillant pour eux comme des bêtes de somme.

Ce châtiment a commencé : Salisbury, Chamberlain et consorts sont maudits par leurs millions de compatriotes qui voient en eux les bourreaux de leur reine bien-aimée. La guerre inique et scélérate que ces ministres avides d'or ont fomentée au Transvaal a abreuvé d'amertume les derniers jours de Victoria. Les soixante mille Anglais qui tombèrent sous les balles des Boërs ont accablé de douleur son âme, et Lord Roberts lui a donné le coup de grâce.

Que le Très-Haut répande sur la nation anglaise en deuil la rosée de ses célestes consolations et fortifie le bras du nouveau Roi pour frapper les coupables qui conduisent la Grande-Bretagne à l'abîme et la couvrent d'opprobres.

Nous connaissons personnellement le Prince de Galles, aujourd'hui Edouard VII, roi et empereur. Nous l'avons vu au Palais Khédivial, en 1870, à l'inauguration du Canal de Suez; nous avons causé avec lui et présenté nos hommages à la Princesse. Ils nous ont paru animés de nobles sentiments d'honneur et d'humanité. Les Egyptiens, grands et petits, les admiraient alors et les acclamaient.

Puissent-ils bientôt les célébrer et les glorifier en les voyant retirer leurs troupes d'occupation de la Vallée du Nil, dont elles ont ravagé les champs et désolé les populations.

Soyez, ô nouveaux Souverains de la Grande-Bretagne, roi de justice et reine de paix, et Dieu vous bénira.

ABOU NADDARA.

Dernier écho des Conférences du Cheikh Abou Naddara

à l'Exposition de 1900

MINISTÈRE DES COLONIES.
EXPOSITION UNIVERSELLE DE 1900.

Mon cher Cheikh,

Au moment où va se fermer la Salle des Conférences de l'Exposition Coloniale, au Trocadéro, je suis heureux de vous adresser toutes mes félicitations pour la brillante série de conférences que vous y avez données.

En vous adressant aux indigènes orientaux de l'Exposition dans leur langue, vous leur avez rappelé leur pays d'origine et prouvé qu'ici, en France, on s'intéressait à eux et qu'on s'efforçait de leur rendre agréable leur séjour dans la capitale. J'ai pu les voir, nos Algériens, nos Tunisiens, les Egyptiens, les Marocains, tous ceux qui comprenaient l'arabe, assister en foule à vos conférences, qu'ils écoutaient avec la plus vive attention, et qu'ils applaudissaient avec entrain. Vous leur avez expliqué la France, et en particulier Paris et l'Exposition de 1900, et vous leur avez fait comprendre bien des choses qui, sans vous, eussent passé inaperçues à leurs yeux.

En somme, en leur faisant connaître la France, vous leur avez appris à l'aimer.

Du reste, c'est sous de hauts patronages que ces conférences ont eu lieu : M. le Dr Loir, commissaire de la Tunisie à l'Exposition; M. Monteil, délégué de l'Algérie; M. Saint-Germain, directeur de l'Exposition coloniale et sénateur d'Oran; le prince Saïnina, cet autre ami de la France, et M. Charles-Roux, délégué des ministères des Affaires Etrangères et des Colonies à l'Exposition, qui, s'il n'a pu venir en personne, a tenu du moins à se faire représenter, ont tour à tour présidé vos conférences, et leur ont donné le haut appui de leur personnalité.

Ce que je souhaite, mon cher Cheikh, c'est que vous puissiez un jour réunir en une brochure ces intéressantes conférences, de manière à pouvoir les distribuer ensuite dans les pays de langue arabe : vous y développerez encore plus cet amour de la France, dont vous nous donnez personnellement chaque jour une preuve nouvelle, et vous rendrez ainsi service à la cause de la civilisation.

C'est en formulant ce vœu que je vous prie d'agréer l'assurance de mes sentiments cordiaux et de ma sincère sympathie.

Henri MALO.

PERSE

Une correspondance datée de Téhéran, 1er janvier, nous dit qu'à son retour à la capitale, S. M. I. le Schah a reçu les ministres étrangers présents à Téhéran et les chargés d'affaires. Le Schah a particulièrement exprimé au chargé d'affaires de Turquie sa haute satisfaction pour l'accueil grandiose dont il a été l'objet à Constantinople.

Quand tous les chefs de mission rentreront à Téhéran de retour de leur congé, le Schah leur offrira un grand banquet.

S. M. I. le Schah a commencé à écrire l'histoire de son récent voyage. Cet ouvrage sera traduit en français et publié à Paris.

Aux termes d'une décision du Schah, l'enseignement du français et du turc dans les écoles persanes sera obligatoire.

Le Souverain persan a demandé à S. M. I. le Sultan l'envoi à Téhéran de quelques officiers ottomans pour réorganiser l'armée persane.



بيان هذا الرسم فى مقالة «يقظة الامم الرقية الخ»

Le Réveil des peuples qu'Albion opprime.

L'Egyptien. — Qu'ils sont habiles, les magiciens de mon pays. C'est grâce à eux que nous nous trouvons réunis sur cette colline pour voir ce qui se passe au Sud de l'Afrique.

Le Soudanais. — Spectacle réjouissant pour nous que les Anglais opprimant.

L'Indien. — Vous n'êtes pas les seuls, ô mes frères de la Vallée du Nil, qui gémissez sous le joug infâme de la Grande-Bretagne. Mes 160 millions de compatriotes souffrent bien plus que vous de la domination britannique. Nous mourons de faim par milliers, tandis qu'eux mangent notre chair et boivent notre sang.

L'Afghan. — Vous méritez tous les maux qui vous accablent, car vous êtes des lâches. Vous supportez le despotisme britannique sans murmurer. Notre glorieux Emir Abdurrahman est prêt; il attend que les Indes se soulèvent pour courir à leur secours, et, de l'autre côté, Essayed Ali Dinar, l'Emir intrépide du Cordofan, attend un mouvement en Egypte et au Soudan pour se joindre aux guerriers nilotiques et